

الاختلاف و موقفنا منه (3) الاستعراض التاريخي للخلاف وما هي الأسباب التي جعلت الأمة تختلف ...

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده و نستعين به و نستغفره و نعوذ بالله من شرور انفسنا و سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له و من يضل فلا هادي
له و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدًا عبده و رسوله - [00:00:01](#)

صلى الله و سلم و بارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمةه وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات.
واسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يهدي قلوبنا وان يسدد - [00:00:21](#)

السنتنا وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته اذكر في البداية ايها الاحبة بما ذكرته في الليلة الماضية ان نستمع لهذا
الحديث. اذكر نفسي واذكركم جميعا ان يكون هذا الحديث سببا للتفكير - [00:00:41](#)

والتدبر والاعتبار وان يستشعر كل واحد من انه المخاطب بذلك من اجل ان ننتفع. فلا تنصرف الاذهان الى غيرنا فاني لا اوجه هذا
الخطاب الى طائفة او الى شخص ولا يمكن ان توجه الامثلة التي اذكرها - [00:01:01](#)

الى من قد يفترضه الذهن ذهن السامع فاني لا اريد ذلك انما المقصود بذلك هو النصيحة لانفسنا ان ننصح انفسنا وان نتذكرة وان اعتبر
لان لا نقع فيما يسخطه الله تبارك وتعالى. بعد ذلك اقول ايها الاحبة - [00:01:21](#)

بها الاستعراض التاريخي للخلاف. ذكرنا انه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت البوادر تدفن و تؤاد في حينها. ذلك الرجل
الذى جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اعدل فانك لم تعدل. الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذه قسمة ما اريد - [00:01:42](#)

اذا بها وجه الله هذه جرأة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن كانت تنتهي في حينها لم يكن ذلك ليتمثل في ذلك الحين في ذلك
العهد النبوى انشقاقا - [00:02:03](#)

وتشعبا وانشطارا بالمجتمع المسلم. وانما كانوا على الجادة كما قلنا الا من اضمر نفاقا واظهر طاعة واسلاما فهذا امره الى الله تبارك
وتعالى. بعد ذلك اقول ايها الاحبة بان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقع بينهم شيء من الاختلاف - [00:02:18](#)

بمرض موتة صلى الله عليه واله وسلم وذلك انه قال في ذلك المرض هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده وقال بعضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن. حسبنا كتاب الله - [00:02:44](#)

وقال اخرون قربوا يكتب لكم كتابا لا تضل بعده وكثير اللغط والاختلاف بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوموا هذا
الاختلاف وقع لكنه انتهى كذلك ايضا حينما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والاحداث الكبار - [00:03:05](#)

يقع بعدها وعندتها شيء من الاضطراب كما هو معلوم وانما سبب كثيرة من هذه الاختلافات التي نعيشها الان احداث كبار حصلت قبل
عشرين سنة او اكثر ثم بعد ذلك احداث - [00:03:31](#)

تتابعت بعد ذلك وهكذا الفتنة والحروب تتسبب عن تداعيات واختلافات يتفرق كثير من الناس بسببها والمسدد والموفق من وفقه الله
عز وجل ولهذا اختلفوا حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#)

وقد لهم شيء من الاضطراب والصدمة كما جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اقبل ابو بكر رضي الله
تعالى عنه على فرسه من مسكنه - [00:04:08](#)

بالصلاح ناحية في المدينة حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي صلى الله عليه

وسلم وهو مسجن ببرد حبرة كشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى - 00:04:25

فقال بابي انت وامي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتين الى اخر ما قال يقول ابن عباس رضي الله عنهم بان ابا بكر رضي الله عنه خرج وكان عمر يكلم الناس عمر يخطب - 00:04:48

فقال له ابو بكر اجلس فابى فتشهد ابو بكر رضي الله عنه بدأ يتكلم فاما اليه الناس وتركوا عمر فقال ابو بكر رضي الله عنه اما بعد - 00:05:04

فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:05:20

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين يقول فوالله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل الاية حتى تلها ابو بكر الصدمة انسنهم هذا المعلوم المحفوظ المقرر - 00:05:41

بتصورهم وقلوبهم وادهانهم وهكذا يحصل الذهول ايها الاحبة فالاحداث الكبار فتحتاج النفوس الى تذكير ومن هنا عقدنا هذه المجالس للتذكير وليس غيره ليس من شأننا ايها الاحبة ان نلمز احدا او نتكلم على احد - 00:06:00

فالانسان تكفيه ذنبه وخطيئته وينبغي ان يكون شغله بها ولكنها النصيحة التي قال الله تبارك وتعالى والاعصر ان الانسان لفي خسر اذا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهنا الناس - 00:06:20

صاروا يرددونها يقول فما يسمع بشر لا يتلواها. وفي رواية في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:39

وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك يعني لم اكن اقل ما كنت اقول هذا تصنعا او لغرض وانما كنت اعتقده وليبعثنه الله فيقطعن ايدي رجال وارجلهم. الى اخر ما قال - 00:06:52

ولما قال ابو بكر رضي الله عنه ما قال وقرأ الاية انتهى كل شيء لم يوجد عند المسلمين طائفة تقول بالرجعة رجعت النبي صلى الله عليه وسلم او ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت - 00:07:13

وانما ذهب الى ربه تبارك وتعالى وسيرجع وانما ذهب ذلك جميرا بمجرد قراءة هذه الاية اختلفوا ايضا في موضع دفنه عليه الصلاة والسلام فقال بعضهم يدفن في مسجده عند المنبر - 00:07:29

وقال اخرون يدفن مع اصحابه في البقيع هؤلاء جميعا يقولون يدفن في المدينة وقال بعضهم يدفن في مكة فبها ولد وبها قبره وبها كانت بعثته ونزل عليه الوحي وبعضهم يقول ينقل الى بيت المقدس - 00:07:49

حيث الانبياء عليهم الصلاة والسلام انتهى هذا النزاع والخلاف بالصديق رضي الله تعالى عنه فقد ذكر لهم الحديث ما دفن النبي قط الا وفي مكانه الذي توفي فيه فرفعوا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه فحفروا له ثم دفن في حجرة عائشة - 00:08:10

رضي الله تعالى عنها وارضاها. انتهى هذا الاختلاف اختلفوا في الخليفة بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها ان الانصار - 00:08:35

قد اجتمعوا الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة فجعل عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضي الله - 00:08:50

عن الجميع عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت لكاما قد اعجبني خشيت الا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس رضي الله عنه - 00:09:07

وقال في كلامه نحن الامراء وانت الوزراء فقال حباب ابن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكن الامراء وانت الوزراء هم اوسط العرب دارا. يقصد قريشا - 00:09:22

واعربهم احسابا فباعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نباعيك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأخذ عمر بيده فبأيده وبايده الناس. انتهت هذه - 00:09:43

المشكلة وطويت صفحتها ولم يتسبب ذلك عن افتراق وانقسام هؤلاء مجموعة لهم امير وهؤلاء مجموعة لهم امير انتهى وارجو ان تستحضروا هذه المواقف بعد ما اذكر الجانب الآخر عند اهل الافتراق المذموم كيف يختلفون على امور تافهة - 00:10:00

فتضحكون من مبكيات ومضحكات كيف يتلاعب الشيطان بهؤلاء وانظروا الى حال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اختلفوا ايضا في مانع الزكاة كيف يتعامل معهم هل يقاتلون تلفوا في تألف هؤلاء - 00:10:25

وقد ارتدت العرب في نواحي الجزيرة وقد جاء في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من العرب. قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس - 00:10:48

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فمن قال لا الله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه - 00:11:06

وحسابه على الله. قال ابو بكر والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناها كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر - 00:11:16 للقتال فعرفت انه الحق. انتهت المشكلة. وسارت الجيوش تشرق وتغرب حتى اعادوا الناس الى دين الله تبارك وتعالى اختلفوا في جيش اسامة وانفاذه فقد جهزه النبي صلى الله عليه وسلم لغزو الروم - 00:11:38

فكان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون ان هذا الجيش يبقى فالمدينة احوج ما تكون الى الحماية وان الحال لا تسعف لمنازلة الروم ولكن ابا بكر رضي الله تعالى عنه وقف - 00:11:57

واصر وامتنع من حل لواء قد عقده النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكلموه في اسامة وهو قائد هذا الجيش ولم يجاوز السابعة عشرة من عمره وفي الجيش من كبار الصحابة ومن البدريين والمبشرين بالجنة - 00:12:15

فابى ابو بكر رضي الله عنه الا ان ينفذه بقيادة اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه وارضاه انظروا ما سيأتي بعد ذلك من اختلاف اهل الاهواء مثل هذه القضايا كانوا يرتبون عليها احكاما - 00:12:33

الكفر والردة ويستحلون قتال من خالفهم في ذلك كما سنرى هكذا ايضا في عهد عمر رضي الله عنه وهو القماع للفتن ولشياطين الانس والجن حينما تبدو ادنى محاولة في عهد عمر رضي الله عنه كان يقمعها. اذا كان يمنع - 00:12:53

من الاختلاف في قضايا فقهية بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم على المنبر كما سمعنا في الليلة الماضية فكيف بما كان من قبيل الاهواء المضلة عمر رضي الله تعالى عنه كان قد ابقى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبار الصحابة في المدينة - 00:13:13

وكان يتخوف وكانت سياسة لعمر رضي الله عنه يتخوف ان يتفرق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجتمع الناس في كل بلد على واحد منهم. ثم بعد ذلك في المال قد يؤدي هذا الى شيء من - 00:13:32

التفرق والانقسام فكان يبقي الكبار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنده واذا طالبته الجيوش بمدد لربما ارسل لهم واحدا ويقول هذا بالف ويكتفي بذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه. وتعرفون خبر صبيغ ابن عسل الذي جاء يسأل عن متشابه القرآن - 00:13:47

عارضين عمر كان يسأل عن رجل قد سمع عنه يسأل عن متشابه القرآن بين الاجناد بين العسكر يتتبع المتشابه ويسأل عنه فخبا له عراجين تعرفون العراجيل العذق الذي يكون فيه التمر اذا يبس فانه يربط - 00:14:07

ويضرب به قال له عراجمي جمع عرجون فدخل الناس يتغدون عند عمر رضي الله تعالى عنه فجاء رجل عليه عمامه كبيرة ولما تغدى مع الناس قال يا امير المؤمنين والذاريات ذروي فالحاملات وقرا. قال انتهوا وفي بعض الروايات. قال من انت؟ قال انا عبد الله - 00:14:27

صبية تواضع انا عبد الله صبي ف قال وانا عبد الله عمر فاخرج العراجين فجعل يضربه على رأسه حتى سقطت عمامته وادمى رأسه

ففعل به ذلك اياما فقال يا امير المؤمنين - 00:14:49

ان كنت ت يريد ما برأسي فوالله قد ذهب وان كنت ت يريد قتلي فانت وذاك قال والله لوجتك محلقا لاخذت الذي بين عينيك لوجتك
محلقا يشير الى من؟ الخوارج. سيماهم التحقيق في ذلك - 00:15:05

الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه واله وسلم لوجتك محلقا عمر رضي الله عنه كان محدثا وصاحب فراسة من احوالى لما
كانت تسير الجيوش يأتون المدد من اليمن وغيرها الى المدينة - 00:15:22

ويذهبون الى العراق والى الشام فخرج لهم بظاهرة المدينة يستعرض فجاءت مجموعة شبية ضمن بعض هذه القبائل والوفود الذين
جاءوا للغزو بحروب العراق والشام. فجاء هؤلاء الجموع من الشباب بما بين هؤلاء الاجناد. فصرف عمر رضي الله عنه بصره. لم ينظر
الىهم كانه كره النظر اليهم - 00:15:37

كره شيئاً هناك من شاهد هذا الموقف وهذا الانصراف عن هؤلاء واستغريه لكن كانوا يهابون عمر رضي الله عنه. يتهبون سؤاله فبقي
ذلك في نفوس بعضهم يقولون فرأينا عامتهم يطاعوننا يوم النهروان الواقعة التي كانت بين الخوارج - 00:16:03

واصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم بقيادة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يطاعوننا يوم النهروان. هؤلاء ذهبوا الى الغزو الى
العراق والشام لكن عمر تفرس فيهم الفتنة في وجوههم والشر - 00:16:24

قبل ظهور هذا بمنة طولية اكثرا من عشرين سنة فالشاهد ان عمر رضي الله عنه ضرب صبيح بن عسل هذا ثم بعد ذلك امر به فالى
البصرة وكتب لابي موسى الاشعري - 00:16:39

وهو امير البصرة حينها الا يجанс ولا يكلم فكان الرجل اذا جلس الى حلقة من الحلق التي في المسجد لم يعرفوه. قال بعضهم هذا
عزم امير المؤمنين يعني هذا الذي نهى امير المؤمنين عن مكالمته ومجالسته فينفضون فيبقى وحده - 00:16:57

وكان شريفا في قومه فذل حتى استقامت حاله فكتب ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه بان الرجل قد صحت
حاله فامر بمجالسته ومكالمته لما خرجت الخوارج بعد ذلك على علي رضي الله عنه - 00:17:18

قيل لهذا الرجل صبيح ها قد جاء اوائل ف قال لا نفعتني موعظة الرجل الصالح لاحظ على كل حال لما قتل عمر رضي الله تعالى عنه
كما هو معلوم كسر الباب - 00:17:37

الباب الذي دون الفتنة العلماء رحهم الله يذكرون هذا الامر حتى جاء عهد عثمان رضي الله تعالى عنه وبعد صدر خلافته اختلفا قوم
عليه ثم بعد ذلك خرجنوا عليه واستحلوا دمه رضي الله تعالى عنه فقتل مظلوما - 00:17:55

حتى انه رضي الله تعالى عنه وارضاه لم يدفن منذ البداية في البقيع. تخوفا عليه الخليفة لم يدفن في البقيع وانما دفن في مكان ثم
بعد ذلك دخل هذا المكان - 00:18:16

في البقيع لما وسعت البقيع الخليفة الراشد صهر النبي صلى الله عليه وسلم من العشرة المبشرين بالجنة. قال فيها النبي صلى الله
عليه واله وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم بعد - 00:18:32

انجاح الجيش العسرا ما استطاع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملوه الى البقيع لان اهل الفتنة قد يتصرفون تصرف لا
تحمد عواقبه بعد قتله رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:18:48

هكذا ايضا حدث الاختلاف في عهد علي رضي الله تعالى عنه وقعت الواقع الجمل وصفين وحصلت حادثة التحكيم المعروفة. ومن
هنا خرج قوم على علي رضي الله تعالى عنه كما سبأتهي - 00:19:05

ورضوا هذا التحكيم وكفروا الفريقين اهل الشام واهل العراق بل كفروا انفسهم انهم قبلوا التحكيم لانهم هم الذين زموا عليا رضي
الله عنه منذ البداية بقوله. فاكفروا انفسهم ثم قالوا رجعنا الى الاسلام - 00:19:23

وطالبوا عليا رضي الله عنه بان يكفر نفسه وان يقر على نفسه بالكفر ثم يرجع الى الاسلام وظهر في عهد علي رضي الله عنه خلاف
السببية اتباع عبد الله بن سبأ الذي كان يؤجج الفتنة على عثمان رضي الله عنه حتى قتل. فجاء قوم - 00:19:41

قد غلوا في علي رضي الله عنه لاحظ في ذلك العهد وادعوا فيه الالوهية فلما امر مولاه يقال له قمبر ان يؤجج النار اججها في خندق

يجعلوا يتهافتون فيها طواعية والفتنة - 00:19:59

ويقولون وعجلت اليك ربي لترضى فكان يقول وما ذاك قالوا لا يعذب بالنار الا رب النار. علمنا انك هو المفتون يلقي نفسه بالنار طواعية يظن انه بذلك على هدى وحق وصواب نسأل الله العافية - 00:20:17

في ذاك الوقت يأتي من يدعي الالوهية بعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه. في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم ظهرت القدرة بعد الشيعة والخوارج ثم ايضا انكر عليهم من كان في ذلك العهد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى وجابر وانس - 00:20:37

وابي هريرة وعقبة بن عامر وغير هؤلاء من كان على قيد الحياة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وامروا بهجرهم ومبادرتهم وهكذا ايضا ظهر في زمن التابعين واصل ابن عطاء - 00:21:04

الذي نشأت على يديه فرقة المعتزلة ووافقه عمرو بن عبيد واعتزلا مجلس الحسن البصري وكانوا من تلامذته عرف هؤلاء فيما بعد بالمعتزلة لهذا السبب او لغيره مما قيل على كل حال اذا في اواخر - 00:21:23

القرن الاول ظهر هؤلاء وظهر الجهم بن صفوان وتكلم في خلق القرآن والجبر بالقدر الانسان مجبر على فعله وقال بفناء الجنة والنار وتعطيل الصفات عن الله عز وجل وكثر اتباعه في بعض نواحي - 00:21:44

المشرق يقول سعيد بن المسيب رحمه الله وقعت الفتنة الاولى. يعني مقتل عثمان. فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية - 00:22:05

احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع للناس طباق نسأل الله العافية. يعني لم ترتفع للناس عقل. تطيش العقول في هذه الاحوال والفتنة فالخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والقدرة والمرجئة في الفتنة الثانية والجهمية ونحو الجهمية خرجوا بعد الفتنة - 00:22:22

فصار هؤلاء من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا و هنا بدأ الانشقاق والانشعاب والتشتت والتشذب وصاروا يقابلون البدعة كما سيأتي والضلاله والضلاله وكثرت البدع والاهواء والفرق واستعانا على ذلك كما - 00:22:48

سنوضح لاحقا بمنطق اليونان والفلسفة بتلك الكتب التي قد ترجمت فصاروا يستعينون بها على تقرير قواعدهم واصولهم ومبادئهم ويردون بذلك ايضا على الخصوم فكثر الجدل كلام والخواط في مسائل الدين - 00:23:13

وقيل لهؤلاء اهل الكلام غيلان الدمشقي قال جمع من المؤرخين ومن كتبوا في الفرق بأنه اول من قال بالقدر والارجاع غيلان هذا قتل بعد سنة منة وخمسة لاحظ الوقت كان مبكرا - 00:23:36

الجهم ابن صفوان قتل سنة مئة وثمان وعشرين للهجرة قال بان الایمان هو المعرفة. لاحظ عقيدة المرجئة الایمان مجرد المعرفة اذا ايها الاحبة لو نظرنا الى نهاية القرن الاول الهجري الى منتصف - 00:23:55

القرن الثاني الهجري نجد ان رؤوس الضلاله واصل ابن عطاء المتوفى سنة مئة وواحد وثلاثين هذا مؤسس فرقة المعتزلة. الجعد ابن درهم قبله المتوفى سنة مئة واربع وعشرين كذلك الجهم بن صفوان المتوفى سنة مئة وثمان وعشرين. هؤلاء ثلاثة - 00:24:13

وان صل ابن عطاء جاء عقيدة المنزلة بين المنزليين ان الفاسق الملي ليس بمؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزليين وانه مخلد في النار ايضا زعم ان احد الفريقيين المتأخرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهل الشام واهل العراق - 00:24:38

ان احد الفريقيين فاسق لا بعينه ولهذا طعن في عدالتهم وجاء من كلامه وكلام اضرابه ما يدل على احترافهم وازدرائهم كما سيتضح هؤلاء كان الواحد منهم يتبرج انه لو شهد عنده علي ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم اجمعين على حزمة بقل - 00:25:01

ما قبل شهادتهم. هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صار ينظر اليها بهذا النظر. الجعد ابن درهم هو اول من قال بخلق القرآن. وانكر كلام الله عز وجل. وانكر - 00:25:25

ان يكون الله قد اتخذ ابراهيم خليلا. وهو اول من تكلم في الصفات وانكرها. وتلقي ذلك عنه الجهم ابن صفوة. الجهم هذا تبني اراء الجعد ابن درهم نفي الصفات والقول بخلق القرآن وزاد على ذلك القول بالجبر - 00:25:40

بالقدر انسان مجبى على افعاله وان الايمان هو المعرفة وان الكفر هو الجهل بالله فقط اضافة الى القول بفناء الجنة والنار وان علم الله ابى وان الله لا يعلم الاشياء قبل وقوعها - [00:26:01](#)

نسبة الجهل الى الله نسأل الله العافية. بعد ذلك من منتصف القرن الثاني الهجري الى ان رفعت الفتنة. فتنة القول بخلق القرآن بقيت هذه الفرق الكبار خوارج الشيعة المعتزلة المرجنة. لكن حصل بينها تزاوج وتدخل - [00:26:17](#)

وتلقى بعض زعماء هؤلاء من بعض فالشيعة مثلا من المتقدمين منهم تبنوا قول المجمدة هشام ابن الحكم مثلا كان يعرف بهذا. لكن ذلك لم يلبث طويلا فقد حصل هناك تأثر بالمعتزلة - [00:26:38](#)

في التجهم ونفي الصفات كما حصل ذلك ايضا لبعض طوائف الخوارج فانهم كما هو معروف الى عصرنا هذا يقولون بخلق القرآن ونفي الرؤية ونفي الصفات هذا كله مما تلقوه من - [00:26:58](#)

المعتزلة المعتزلة هم اكثرا الطوائف اكباها على كتب اليونان والفلسفة التي ترجمت بعد ذلك وصاروا يدرسونها ويستغلون بها ويقررون بها اصولهم ويردون بقواعدها الجدلية على مخالفتهم واستطاعوا ان يقنعوا الخليفة المأمون وحاولوا قبله بابي جعفر المنصور - [00:27:16](#)

لكن الذي حدث مع ابى جعفر المنصور ان بعض المعتزلة لما اراد ان يقنعه بان يحمل الناس على القول بخلق القرآن قال هذا لا يكون ويزيد ابن هارون حي يزيد ابن هارون شيخ الامام احمد قال هذا لا يكون ويزيد ابن هارون حي. قال فابعثني اليه اكلمه. قال اذهب اليه. فجاء هذا الرجل الى يزيد ابن - [00:27:46](#)

هارون وقال ان امير المؤمنين يريد ان يظهر القول بخلق القرآن فقال فاجلس اذا صلى الناس تقوم وتتكلم بعد الصلاة حضور الجمع فجلس الرجل وفرح وبعد الصلاة قام وقال ان امير المؤمنين يريد اظهار القول بخلق القرآن. فقال يزيد ابن هارون امير المؤمنين لا يقول بذلك - [00:28:10](#)

فاحرجه وقطع عليه الطريق وقطع على ابى جعفر المنصور فرجع الرجل اليه في حالة من الحيرة وقص عليه ما وقع فقال ويحك يلعب بك فقطع الطريق على هذا الرجل واضرابه - [00:28:34](#)

وأدلت هذه الفتنة لكنه ظهر قرناها بعد ذلك واستطاعوا ان يقنعوا المأمون وحمل الناس على ذلك واعلن هذه العقيدة بالقوة والسيف والسوط والحبس للعلماء منهم من مات في الحبس كالبويطي رحمه الله مات في قيوده وهو - [00:28:49](#)

من اكبر اصحاب الشافعى جيء به من مصر ومن اهل العلم من اظهر شيئا من الموافقة بطريق التعریض ومنهم من ابى. الامام احمد رحمه الله كان على رأس هؤلاء ووقع له ما وقع. توفي المأمون في تلك السنة سنة مئتين وثمانين وعشرين للهجرة - [00:29:13](#)

ثم جاء المعتصم وحمل الناس على ذلك وحينما يرى امثال الامام احمد يربط ثم يجلد وفي رمضان كان الرجل لربما يحصل عنده شيء من التردد ويقول للامام احمد قل شيئا اجد لك فيه مخرجا. يعني شيء يحفظ ماء الوجه. قل شيئا - [00:29:36](#)

كان الامام احمد رحمه الله يطالعهم بدليل من الكتاب او السنة وكان هؤلاء يحرضونه ويقولون ادع قولا قال به من قبلك يعني المأمون كيف تتخلى عن عقيدة وتتراجع عنها فكان يستفز بمثل هذا الكلام - [00:29:57](#)

استمرت الفتنة وجاء الواثق ايضا وسار على نهج المأمون والمعتصم الى ان جاء عهد الم توكل الذي تولى الخلافة سنة مئتين واثنين وثلاثين للهجرة فرفعت الفتنة في عهده واظهر الله السنة وهنا - [00:30:17](#)

خفت وهجوا ضلال المعتزلة لكن ذلك لم ينطفئ واذلهم الله عز وجل لكن بقيت هذه الطائفة وبقيت تلك الافكار واستمر ذلك عبر العصور والقرون على تفاوت. انظر على سبيل المثال من الكتب الجيدة المفيدة - [00:30:37](#)

كتاب تذكرة الحفاظ الذهبي رحمه الله حينما يتكلم عن طبقة من الطبقات يعقب بتعليق. هذه التعقيبات جيدة وجميلة ومفيدة. اذكر لكم نماذج قليلة منها يذكر فيها حال الاسلام او حال المسلمين في ذلك العصر وحال اهل العلم - [00:30:57](#)

ويذكر بعض ما فيه عبرة يقول مثلا في الطبقة الخامسة كان الاسلام واهله في عز تام وعلم غزير واعلام الجihad منشورة والسنن مشهورة والبدع مكبوتة والقوالون بالحق كثير والعباد متوافرون والناس في بولهنية - [00:31:16](#)

من العيش بالامن وكثرة الجيوش المحمدية. من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس الى يعني المشرق بعض الهند وكذلك ايضا افريقيا ارض الحبشة الى الحبشة يقول في اخر الطبقة السادسة لما قتل الامين واستخلف المأمون على رأس المئتين. نجم التشيع -

00:31:37

المأمون كان من ضمن الاشياء التي هم بها اي ينادي بحي على خير العمل في الاذان في عهد المأمون لاحظ هذا العهد في كبار مثل الامام احمد فالحاصل انه نجم التشيع وابدي -

00:31:59

صحته وبنغ فجر الكلام هذا الكلام الذهبي. يقول ونبتت حكمة الاوائل يعني الفلسفة. ومنطق اليونان وعمل رصد يعني التجيم في ذلك الوقت ونشأ للناس علم جديد مرض مهلك. لا يلائم علم النبوة ولا يوافق توحيد المؤمنين. فقد كانت الامة في عافية منه وقويت -

00:32:14

الرافضة والمعتزلة وحمل المأمون المسلمين على القول بخلق القرآن ودعاهم اليه فامتحن العلماء فلا حول ولا قوة الا بالله يقول الذهبي ان من البلاء ان تعرف ما كنت تذكر وتنكر ما كنت تعرف -

00:32:36

وتقدم عقول الفلاسفة ويعزل من قول اتباع الرسول ويماري في القرآن ويتبرم بالسفن والاثار وتقع بالحيرة الفرار قبل حلول الدمار واياك ومضلات الاهواء ومجاراة العقول ومن يعتزم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم -

00:32:53

يقول مثلا في اخر الطبقة الثامنة فلقد تقال اصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل الناس بطلبه. يهزا بهم اعداء الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار علماء العصر في الغالب عاكفين على التقليد في الفروع -

00:33:16

من غير تحرير لها مكبين على عقليات من حكمة الاوائل واراء المتكلمين من غير ان يعقلوا اكترها فعم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادئ رفع العلم وقبظه من الناس رحم الله امرءا اقبل على شأنه وقصر من لسانه واقبل على تلاوة القرآن وبكي على زمانه وادمن النظر في الصحيح وعبد الله قبل ان يبلغه -

00:33:34

الاحبة -

انه في اواخر خلافة علي رضي الله عنه ظهرت بدعة الخوارج والرافضة لانها متعلقة بموضوع الامامة والخلافة ثم حدثت بعد ذلك فتنة اهل الحرة وقصة ابن الزبير في مكة وظهر المختار بن ابي عبيد بالعراق المختار بن ابي عبيد -

00:34:20

هذا كان من قواد ابن الزبير الكبار ثم بعد ذلك لما رأى رجحان الكفة في بعض النواحي لاهل التشيع. اظهر التشيع. ثم بعد ذلك ادعى انه يوحى اليه ابن عمر -

00:34:39

رضي الله عنه كان زوجا لاخت المختار الثقفي هذا حتى جاؤوا اليه وفي ايضا بعض الاثار انهم جاؤوا الى ابن عباس فقالوا ان المختار يزعم انه يوحى اليه. فقال صدق -

00:34:55

وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم. المختار هذا هو اول من جاء ببدعة القول بالبداء نسأل الله العافية. ماذا كان يقول

00:35:12

كان يقول انه اوحى اليه سيخصل كذا وكذا. ويتعلّق بهؤلاء الحمقى. ثم لا يقع. فماذا كان يقول -

00:35:32

عقيدة القول بالبداء جاء بها هذا الرجل الضال والاحظ في اي وقت في زمن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ابن عمر ابن الزبير وامثال هؤلاء لا زالوا على قيد الحياة. علماء ائمة كبار -

00:35:51

اعلام الهدى ومصابيح الدجى ويظهر مثل هذا ويشتري هذه الجرأة ويقول مثل هذا الكلام هذا في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم وحصلت كما عرفنا بدعة القدرية والمرجئة وتكلموا في مسائل القدر والایمان والوعد والوعيد -

00:36:07

اما نفي الصفات فهذا جاء في عهد صغار التابعين باواخر الدولة الاموية وبداية الدولة العباسية وهذا لما تسلط الاعاجم في عهد

الدولة العباسية وعربت الكتب الاعجمية كتب اليونان كما سيأتي كتب الفرس كتب - 00:36:25

هند والروم التي كانت تقرر العلوم الفلسفية حصل بعد ذلك توسيع في هذا الباب كما سنعرف فهنا انتشر الرأي والكلام والتصوف والتتجهم ونفي الصفات كل ذلك حصل وكل ذلك وقع - 00:36:46

والله المستعان التصوف كما سنعرف كانت البداية زهد وردود افعال لحالات الترف التي كانت في عصربني امية ثم بعد ذلك تحول الى شيء اخر في اول دويرة بنيت للصوفية كانت في البصرة - 00:37:12

وانظر الى الطرق الصوفية الان من شرق العالم الاسلامي الى مغربه وكيف صار ذلك دينا يدان الله عز وجل به ويعقد عليه الولاء والبراء ويتبع هؤلاء الملايين من الناس. الاصول التي ضل بها هؤلاء - 00:37:30

من اصحاب الاهواء والتفرق ذكر بعض اهل العلم انها سبعة القول في ذات الله والقول في صفاتة والقول في افعاله والقول في الوعيد والقول في الایمان والقول في القرآن والقول في الامامة - 00:37:52

فالمحملة ضلوا في ذات الله والجاهمية ظلوا في الصفات والقدرة ظلوا في الافعال والخوارج ظلوا في الوعيد والمرجئة ظلوا في الایمان والمعتزلة ظلوا في القرآن والرافضة ضلوا في الامامة. هذه كانت البدايات - 00:38:06

والا كما ذكرنا سابقا بان هؤلاء الفرق والله المستعان كانوا قد تلقى بعضهم عن بعض وتأثر بعضهم ببعض ومن ثم تلاقيت الافكار عندهم وامتدت هذه الضلالات من طائفة الى طائفة فصارت الطائفة الواحدة تجمع مع ضلالها الاول ضلالات اخرى تضيفها الى انحرافها - 00:38:22

وذلك مما اقتبسه من الفرق الاخرى المنحرفة بعد هذا ايها الاحبة بعد هذا العرض التاريخي وسيأتي في التاريخ اشياء وأشياء ايضا في مواضعها ان شاء الله ننتقل بعد ذلك الى السؤال الآخر - 00:38:48

ما الذي حدث ما السبب؟ ما الذي اوجد مثل هذه الانحرافات؟ ما هي الاسباب التي جعلت هذه الامة تختلف هذا الاختلاف المذموم هذا الاختلاف ايها الاحبة منه ما يرجع الى امور - 00:39:05

منهجية تتصل بالنظر والتلقي والاستدلال وهذه الجملة ايها الاحبة تحتها فرعان الاول يعني ما يتعلق التلقي والنظر والاستدلال هنالك انحرافات وقعت من جهة مصادر التلقي وهناك انحرافات وقعت بسبب طريقة النظر - 00:39:26

والاستنباط والاستدلال والفهم يعني على غير فهم السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم نأخذ الجانب الاول وهو ما يتعلق مصادر التلقي المصادر التلقي معروفة الكتاب والسنة وما يرجع الى ذلك من الاجماع - 00:39:53

والقياس فهما راجعان الى هذين الاصطرين الكتاب والسنة. هناك مصادر اخرى مختلف فيها قول الصحابي وهو ليس بحجة رسالية وانما هو حجة بيبانية يعني عند القائل به يعني انه حجة بشروط - 00:40:17

يكون ذلك مما يبين عن امر قد خفي علينا من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله او مقاله لكن ليس بي كلامه ليس بوحي هذا متفق عليه اعني الصحابي وهكذا ما يتعلق بسد الذرائع - 00:40:34

والصالح المرسلة وعمل اهل المدينة هذى من الاصول المختلف بها اوئلئك الذين وقع عندهم الخلل من هذه الحيثية من جهة مصادر التلقي فان هذا تارة يكون بالزيادة على هذه المصادر وتارة يكون التقصان - 00:40:53

منها. يعني الغاء بعض هذه المصادر. الزيادة مثل ماذا؟ انتبهوا جيدا ايها الاحبة الزيادة مثل ماذا؟ انظر كيف الشيطان يجعل الحجب والحوالج. انا كثيرا ما اتأمل اقول كيف يضل هؤلاء الناس؟ وكتاب الله عز وجل موجود وسنة النبي صلى الله عليه وسلم موجود. كيف يضلون؟ ستعرفون الان كيف يضلون - 00:41:14

الشيطان ليس بي ذي غباء وغفلة انما عنده من الحذق وطرق الاضلal ما يجتال به كثير من الناس من الاذكياء فضلا عن غيرهم فالزيادات على هذه المصادر خذ مثلا الصوفية - 00:41:37

يقول لك عندنا مصادرنا ما مصادركم قالوا عندنا اولا الالهام حدثني قلبي عن ربي انتم عندكم اسناد طويل حدثنا فلان قال البخاري حدثنا فلان اخبرنا فلان قال فلان حدثنا عن فلان - 00:41:57

انا حدثني قلبي عن الحي الذي لا يموت. مبشرة ابن عربي الصوفي المعروف من الطرائف اني وقفت له على رسالة قدسها ينصح فيها الرازى صاحب التفسير المتكلم المعروف من كبار علماء - [00:42:15](#)

اهل الكلام ينصحه بنصيحة يقول له يا اخي ما تحتاج الى هذا العمر المديد في البحث والتنقيب والدراسة وانما هو خلوة وكشف وعندهم الكشف الصوفي بانواعه الثلاثة عندهم كشف بصري يرى اشياء ما يراها الناس يعني يرى اشياء على بعد الاف الكيلو مترات. ويقول لك حصل في المكان الفلاني الشيء الفلاني. هذا الكشف البصري - [00:42:33](#)

وعندهم الكشف السمعي الكشف السمعي بمعنى انه يسمع اشياء تقع على بعد الاف الاميال ويقول فلان قال كذا فلان يستغث بالقطب او بالشيخ او نحو ذلك. وعندهم الكشف العلمي بمعنى انه يصير عنده من العلوم والمعارف - [00:43:01](#)

ما لا يحصله بالطلب والدرس وانما بالالهام هذا الذي قال فيه صاحب مراقي السعود في اصول الفقه وينبذ الالهام بالعراء اعني به الهم الاولى لما ذكر المصادر المنحرفة التي لا عبرة بها. ومنها هذا الالهام حدثني قلبي عن ربى. هذا الذي تتحدث معه تقول له قال الله قال رسوله - [00:43:22](#)

اخراج البخاري في صحيحه يقول وقف انا عندي مصدر اخر اقرب من هذا كله ولست بحاجة الى علومكم يا اهل الظاهر وهات من الزيادة ايها الاحبة على مصادر التلقي على سبيل المثال - [00:43:48](#)

عند الطوائف الشيعة الرافضة منهم يقولون عصمة الائمة هؤلاء الائمة عندهم انهم قد تحقق لهم العصمة بمعنى ان الواحد منهم لا ينطق عن الهوى. فكلامهم تشريع لانه معصوم فيتلقون عنهم - [00:44:05](#)

ومعلوم ان هؤلاء انما مبني الدين عندهم على الكذب فهم اكذب الطوائف فصاروا يلقون على هؤلاء الائمة من الاكاذيب ويفسرون اليهم اشياء كثيرة جدا ما قالوها وملأوا الدواوين الكتب بهذه المرويات المكذوبة - [00:44:30](#)

عن ائمة اهل البيت فهؤلاء صار عندهم من الدين بالاصول والفروع ما لم ينزل الله عز وجل به سلطانا واما سئلوا من اين لكم هذا قالوا هذا تلقيناه عن ائمة - [00:44:51](#)

وهم معصومون ايضا اذا نظرت وهذا كله للتمثيل فقط الى اصحاب المدرسة العقلية قديما وحديثا قدسها المعتزلة وامتداد هذه المدرسة الى اليوم بما يسمى بالتنويريين والعقلانيين وما الى ذلك من الاسماء - [00:45:11](#)

المعروفة وقد يتأثر بهم بعض من لا بصر عنده اصلا باصول هؤلاء ومبادئهم لكنه يتلقى ذلك عبر دورات او كلمات في تغيريات او اشارات من طريق بعض ما يقدم في بعض القنوات الفضائية - [00:45:36](#)

دورات في البرمجة العصبية ثورات في بعض المهارات تطوير الذات وما الى ذلك ولا اعمم الحكم. ولكن اقول يوجد في بعضها لا تؤجر عقلك لا تلغي عقلك طيب ما هو المطلوب؟ مطلوب الرجوع - [00:45:57](#)

الى المربع البائس الذي ضل فيه من ضل من المعتزلة واخري بهم من طوائف الجهمية علماء الكلام ضخمو العقل وجعلوه اصلا كما سئل. وجعلوه المعمول والمقدم والمتبع وجعلوا النقل عاصدا وتابعا له - [00:46:20](#)

فاذا تعارض عندهم العقل والنقل فالمقدم عندهم هو العقل لانه قطعي بزعمهم وان العقائد لا يصح ان تبني ولا تؤسس الا على القطعيات وان هذه القواعط يجب ان تكون عقلية - [00:46:44](#)

وليس نقلية حتى المتواتر طبعا هم يقولون اكثر الاخبار الاحاديث احاد والاحاد يفيد الظن وهذا كلام غير صحيح في هذا الاطلاق نقول لهم سلمنا جدلا حتى المتواتر القرآن متواتر قالوا المتواتر قطعي في الثبوت ولكن غير قطعي في الدلالة لانه يتطرق اليه انواع الاحتمالات من تخصيص العام والتقييد - [00:47:06](#)

مطلق الى اخره قل عجبا اذا لا يستفاد من نصوص الوحي من الكتاب والسنّة في ابواب الاعتقاد على سبيل الاستقلال والابتداء قالوا لا يمكن لانها ظنية وانما يرجع في ذلك الى القواعط العقلية. العقل - [00:47:32](#)

قل لهم ها انتم تنتسبون الى العقل وتعظمون العقل. وقد الهم العقل وتركتم علوم الكتاب والسنّة وقد اختلفتم هذا الاختلاف الكبير وصارت المعتزلة الطوائف يكفر بعضها ببعض. كما سيأتي اياضاح هذا - [00:47:52](#)

فain العقل الذي تزعمون قالوا هي القواعد والاصول التي نسميتها بالعقليات تعرض عليها النصوص. نقول هذه القواعد تختلفون فيها وانتم تعتقدون انها قواعد صحيحة والواقع انها غير صحيحة وتسمية هذه بقواعد - [00:48:11](#)

عقلية لا يغير من الحقيقة شيئا. شيخ الاسلام رحمه الله في مثل كتابه تعارض العقل والنقل وشرح الاصفهانية. يفكك هذه القواعد ويبيّن فسادها وبطلاّنها تماماً فهذه ليست بقواعد صحيحة ولا ادل على هذا من كثرة الاختلاف - [00:48:32](#)

يبينكم فجاءت طائفة وقالوا نعم نعترف بان العقل واتباع العقل اورث هذا الاضطراب والحيرة والاختلاف ولذلك لا نؤمن بالحس ما رجعوا لكتاب والسنة قالوا الحس فقط هو الذي لا يخطئ. الحواس الخمس - [00:48:52](#)

اذا لا حاجة للوحي وننزل القرآن مشكاة النبوة الحس عند كل احد ما الحاجة الى بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذي حصل انه جاءت طائفة وقالوا لهم حتى انت يا اهل الحس فالحس يخطئ - [00:49:10](#)

والخداع البصري لا ينكر والسمع كذلك فالانسان يتوهّم اشياء يشاهدها ولا حقيقة لها ويرى السراب من بعيد كالماء ولا حقيقة له ويرى العصا في الماء منكسرة مائلة وليس بها انكسار. ويرى الانسان من بعيد كهيئه الشجرة والشجرة كانسان او فرس. فain الحس؟ يرى النجم صغيرا وهو ضخم هائل - [00:49:28](#)

لكن بعد وهكذا يرى الالوان في الماء والهواء وما الى ذلك في اوقات مختلفة من ساعات الليل والنهار على غير حقيقتها. قالوا الحس يخطئ. فجاء طوائف من السفسطائية ولا ادرية واهل الجهات - [00:49:53](#)

سطوة الذين يقولون لا ندرى ما في شيء معلوم ولا في شيء معروف ما نعرف شيء احس لا نؤمن بالحس ولا نؤمن بالعقل ولا نؤمن بالوحي هكذا يقولون ضياع الكامل. ضياع الكامل - [00:50:12](#)

فنسأل الله عز وجل العافية واليوم يقال للشاب الصغير لا تؤجر عقلك فيصدق ويأتي يتفلسف فيها ويرسلها بتغريدة ويظن ان تحتها شيء وما علم ان هذا منبت الضلال لا تؤجر عقلك ماذا يعني - [00:50:28](#)

يعني اعرض النصوص من الوحي الكتاب والسنة على عقلك فما قبله عقلك قبلته وما رده عقلك ردته. ما هذا العقل الذي لو سئل عن اشياء بسيطة ما عرفها الروح التي بين - [00:50:44](#)

جنبي لا يدركها هذا العقل عقل ضعيف وقاصر لو سئل عما يجري بداخل جسده في عروقه وعصبه و الاعضاء الداخلية وما الى ذلك فهو لا يدرك وما اوتىتم من العلم الا قليلا. فيؤتى بنصوص الوحي وتعرض على هذا العقل الصغير القاصر الضعيف - [00:51:00](#)

ويقال من قبله العقل نقبله. اذا صار المتبوع ما هو؟ صار العقل وصار اقوى من النقل. وابصر من الوحي هذا كلام كبير. لكن هو لا يدرك ما تحته ثم ايظا هذا العقل الذي - [00:51:23](#)

يريد ان يعرض عليه النصوص هو يريد ان يفهم النصوص بهذا العقل ولا يريد فهوم العلماء الذين شابت مفارقهم وهم يدرسون المبادئ مبادئ العلوم علوم الالله وعلوم الغاية وافنوا عقودا من حياتهم الواحد يدرس سبعين سنة واكثر - [00:51:36](#)

حتى شاب في العلم ويأتي من لم يقرأ الا تغريدات وان طالت قراءته قرأ مطوية ويقول لسنا بحاجة الى فهمهم نحن نفهم والله اعطانا العقل ولا يمكن ان نؤجره لاحد كائنا من كان - [00:51:55](#)

ما شاء الله بخ من على هذا الفهم وهذا ما شاء الله البصر النافذ والهدي الكامل هذا منبت الضلال ايتها الاحبة لكنني اعلم ان الكثير من يرددون هذا لا يعرفون ما تحته - [00:52:10](#)

هم يدرسون ذلك في دورات فكر استنتاج افهم لا تلغي عقلك لا تؤجر عقلك وعبارات تعرض لهم وتنكتب لهم بطرق هو يحضر دورة بخمسة مئة ولا بخمسة الاف ويأتي ويحضر المجلس ويقول انا حضرت دورة وما خرج منها الا - [00:52:26](#)

هذه للاسف الضلالات للاسف الشديد والله المستعان والله المستعان. على كل حال قارن انظر بين حال هؤلاء وما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم مع عمر رضي الله عنه لما رأى معه صحيفه من التوراة فغضب وتغير وجهه صلى الله عليه وسلم - [00:52:50](#)

حتى جثا عمر رضي الله عنه على ركبتيه وادعن واظهر الخضوع والرجوع والتوبة وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لو كان اخي

موسى حيا ما وسعه الا اتباعي لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي نسخة من التوراة - [00:53:14](#)

وهذا يقول عقلي وذاك يقول المنطق والفلسفة والقواعد والمقررات المنطقية والفلسفية صارت هذه هي المصادر والمراجع التي يعول عليها وتحاكم اليها النصوص انظر الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العلماء والرجوع الى العلماء - [00:53:32](#)

الاسود النخعي من علماء التابعين وعبادهم اقرأوا تراجم هؤلاء من النخاعيين عبدالرحمن والاسود وامثال هؤلاء اقرأوا في مثل سير اعلام النبلاء ائمة كبار عباد راج ثرية الحاصل ان الاسود رحمه الله يقول اصبت انا وعلقمة علقة من علماء التابعين صحيفة فانطلقتنا الى ابن مسعود بها - [00:53:53](#)

الى ان يقول لما دخلوا على ابن مسعود قالوا هذه صحيفة فيها حديث حسن يعني كلام جيد فقال هاتها يا جارية هات الطاست فاسكب فيها ماء ما قرأ هاتها يا جارية هات الطاست اسكب ماء - [00:54:21](#)

وقلنا انظر ما فيها فان فيها حديثا عجبا او عجيبة فجعل يمحوه ويقول ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره يقول ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله المتوفى سنة ميتيين واربعة وعشرين من ائمة اهل السنة - [00:54:39](#)

ان هذه الصحيفة اخذت من بعض اهل الكتاب فلهذا كرهها عبد الله. لاحظ ما انتظر وما قال نقرأ وهذى مصادر في الثقافة تنضاف الى الثقافة التي عندنا من اجل ان لا يكون هناك - [00:54:59](#)

انكفاء على الذات واحادية في التفكير وتقوّع في الفكر عبارات السوقية التي نسمعها احيانا تكرر والله المستعان. جاء رجل الى ابن مسعود رضي الله عنه قال علمي كلمات جوامع نوافع. فقال نعم - [00:55:17](#)

تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتزول مع القرآن اينما زال وهذا هو الشاهد. تكون معه اينما كان ومن جاءك بصدق من صغير او كبير وان كان بعيدا بغيظا فاقبله منه - [00:55:34](#)

ومن جاءك بكذب وان كان حبيبا قريبا فارده عليه بهذا كانوا ائمة ائمة هدى كبار هذا بالنسبة للزيادة وهذه مجرد امثلة. والا هناك مصادر اخرى عند طوائف كثير من الضلال والمنحرفين - [00:55:47](#)

نصلی ونواصل بعد الصلاة ان شاء الله - [00:56:05](#)